

وكانت المحكمة قد شهدت في ذلك اليوم تواجد اعداد غفيرة من الناس ، لوقوف بجانب المطران ساعة صدور الحكم ضده . وبرزت من بين تلك الجوع شخصيات دينية مثل الشيخ سعد الدين العلمي قاضي القدس الشرعي ، ونائب القاصد الرسولي ، ورجال دين وراهبات وشخصيات عربية مختلفة من القدس . واتخذت اجراءات امن مشددة داخل مبنى المحكمة وخارجها . وبعكس المرات السابقة منع المطران كيوشي من مصافحة ومعانقة معارفه واصدقائه الذين جاءوا الى المحكمة . وانشاء الاستراحة كان رجال اليوليس يخرجون المطران من قاعة المحكمة ويحتجزونه في غرفة جانبية بعيدا عن الناس . كما اغلق شارع صلاح الدين وهو الشارع الرئيسي في القدس العربية ، امام حركة السير منذ ان احضر المطران الى مبنى المحكمة الواقع في الشارع المذكور . واستمر اغلاق الشارع من الثامنة والنصف وحتى الثالثة والنصف بعد الظهر عند صدور الحكم .

وجاء في الكلمة التي القاها المطران كيوشي : « يا ايها المسيح سيدي ، لقد بكيت على القدس ، يوما ، وانت من جبل الزيتون محدد الطرف فيها ، تتأمل بعصيرها ، وتقول عنها متبئسا : انه سيأتي ايام يحيطون بك ، ويحدثون بك ، ويحاصرونك من كل جهة ، ويهدمونك وينكفك . وفي هذه الايام اذا ما نظرت من سماك ، تجد القدس ، بلدك ، كما صورتها انت وعليها بكيت ، وعنها تنبأت ، وتجد ابناء بلادك ، في سجنهم الكبير على صورتي انا ، فتيكي مجددا ونبكي معك . . . » (الفجر / ١٢ / ١١) .

تجديد احكام المعتقلين الاداريين ستة اشهر اخرى

منذ الانتفاضة الجماهيرية التي قامت بها الضفة الغربية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تشدد من قبضتها الارهابية على جماهيرنا في الضفة الغربية ومختلف المناطق المحتلة . وتنقل وسائل الاعلام الاسرائيلية ذاتها يوميا اخبار الاعتقالات والمذابح والمحاكمات ومصادرة الاراضي والنضيق في سبل المعيشة على جماهيرنا الصامدة فوق تراب وطنها .

الا ان ما حملته الانباء من جديد خلال الاسبوع الماضي ، هو ما اتدمت عليه سلطات الاحتلال

وفور صدور قرار المحكمة توجه السيد حنا سنيوره الى مكتب متصرف اللواء التابع لوزارة الداخلية وقدم طلبا لاعطائه مهلة للقيام بتنفيذ كل ما ينص عليه قانون الصحافة من تقديم طلبات وتصريحات واهراز الشواهد التي تثبت كفاءته للقيام بدور المحرر المسؤول للجرية .

وكان المحرر السابق في « الفجر » جميل حمد قد تقدم الى المحكمة عن طريق المحامي محمود حبيب الله يعلن فيه انه هو رئيس تحرير « الفجر » بناء على وكالة من يوسف نصر . ومعروف ان جميل حمد قد اعتقل ثم افرج عنه بكفالة للاشتباه بان له علاقة باختطاف يوسف نصر . وجاءت اتسوال المتهم الرئيسي في اختفاء يوسف وهو ياسر الكركي تؤيد هذه التهمة حيث قال ان حمد هو الذي حرص على خطف يوسف وان له مصلحة في ذلك .

الحكم على المطران كيوشي

في ٧٤/١٢/٩ حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس بسجن المطران ايلاريون كيوشي النائب البطريركي وراعي أبرشية الروم الكاثوليك في المناطق المحتلة ، باثنتي عشر سنة ، بتهمة تهريب الاسلحة من لبنان الى رجال المقاومة الفلسطينية . واعلنت رئيسة المحكمة مريم بن بوارت ان المطران كيوشي الذي يبلغ ٥١ سنة « مذنب بالاتصال بعملاء اجانب وحيازة اسلحة والقيام بخدمة لمنظمة غير قانونية » . وكان المطران قد اعتقل في ١٩٧٤/٨/٨ .

انعقدت جلسة المحكمة في الساعة التاسعة من صباح ٧٤/١٢/٩ لتلاوة تقريرها المطول الذي جاء لبيدين المطران بالتهمة الموجهة ضده . وقد استغرقت تلاوة التقرير ثلاث ساعات تقريبا . وجاء قرار المحكمة عبارة عن مصادقة على اقوال الادعاء وبياناته من شهود واقادات ، كان المطران قد اعلن انها اخذت منه تحت التهديد والترغيب اثناء التحقيق معه وبعد اعتقاله .

وطلب المطران اعطاه حق الكلام قبل اصدار الحكم ، الا ان رئيسة المحكمة طلبت من وكيله ان يحذره بان لا تخرج كلمته عن اطار المحكمة والقضية التي امامها من الناحية القانونية وتتعداها الى امور سياسية . وبعد ان وافقت المحكمة وقف المطران والتي خطبة سياسية .